

الأمثل في تفسير كتاب المنزل

[525] الآيات: 36-39 وأوحىَ إلی نوح أَن نَّهْ لَنْ یُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِکَ إِلَّا مَنْ قَدَّءَا مَنْ فَلَآ تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا یَفْعَلُونَ 36 وَاصْنَعِ الْفُلَکَ بِأَعْیُنِنَا وَوَحِّینَا وَلَا تَخْطِبْنِی فِی السِّدِّینَ ظَلَمُوا إِنْ نَسَهُمْ مُعْرِفُونَ 37 وَیَصْنَعِ الْفُلَکَ کُلَّامًا مَرَّءَیْهِ مَلَأَ مِنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ قَالِ إِنْ تَسْخَرُونَ مِنَّنَا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْکُمْ کَمَا تَسْخَرُونَ 38 فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ یَأْتِیهِ عَذَابٌ یُخْزِیهِ وَیَحِلُّ عَلَیْهِ عَذَابٌ مُّقْرِیمٌ 39 التفسیر بداية النّهاية: إنَّ قصّة نوح علیه السلام الواردة في آیات هذه السورة، بُدِئت بعدّة عبارات وجمل، كل جملة مرتبطة بالأخرى، وكل منها يمثل سلسلة من مواجهة نوح(عليه السلام) في قبال المستكبرين، ففي الآيات السابقة بيان لمرحلة دعوة نوح(عليه السلام) المستمرة والتي كانت في غاية الجدية، وبالاستعانة بجميع الوسائل المتاحة حيث استمرت سنوات طوالاً - آمنت به جماعة قليلة .. قليلة من حيث العدد وكثيرة من حيث الكيفية والإستقامة.